

عن القوم هذه ثم تاخذ بعد ذلك في الاخطاط والحجارة  
 في العمران كذلك لانه غاية لا مزيد وراها وذلك  
 ان الترف والسعة اذا حصلوا لاهل العمران دعاهم  
 بطبعه الى مذهب الحضارة والتحق بمواهبها  
 والحضارة هي الترف واستجادة احواله  
 والكلف بالصنائع التي توفد من اضافته وسائر  
 فنونه كالصنائع الهيات للطايع والملايس والطاق  
 والفرش والابنية وما اثر الاحوال للتميز والتنافي  
 في كل واحد من هذه صنائع كثيرة لا يحتاج اليها عند  
 البرادة واذا بلغ الترف في هذه الاحوال الممزجة  
 الغاية تبسه طائفة الشهوات فتشغلون النفس  
 من تلك العوائد بالوان كثيرة لا يستقيم حالها معها  
 في دينها ولا دنياها اعمادها فلا تستحيا من  
 العوائد التي يصير نزعمها وامادياها فلتنزه الحاجات  
 والمستوفات التي تطالب بها العوائد ويعجز  
 الكسب عن الوفاء بها وبيان ان المصير بالتفنن  
 في الحضارة تعظم نفقات اهله والحضارة تنفد  
 بتفاوت العمران فتمت كانت العمارة اكثر سكان  
 الحضارة اكمل لان المصير الكثرة العمران يختص  
 بالغلاء في اسواقه واسعاره حاجته ثم تزيد  
 المكوس غلاء لان تجار الحضارة انما يكون عند

نهاية الدولة في استنحائها وهوز من وضع المكوس  
 في الدولة لكثرة خروجها حينئذ والمكوس تعود على  
 البياعات بالغلل لان السوق والتجار يتخشسون على  
 سلبهم جميع ما يفتقونه حتى يؤثروا انفسهم فيكون  
 المكس لذلك داخل في قيم البيعات فتعظم نفقات  
 اهل الحضارة وتخرج عن القصد الى الاسراف ولا يجدد  
 وليجة عن ذلك لما ملكهم من اثر العوائد وطعامها  
 وتذهب مكاسبهم كلها في النفقات ويتناهبون  
 في الاملاق والخصاصة وينهب على علمهم الفقير  
 ويقتل المنا منون للبايع فتكسد الاسواق ويفسد  
 حال المدينة على العموم في الاسواق والعمران واما  
 ضاد اهلها في ذواتهم على الخصوص واحدا واحدا فمن  
 الكد والتعب في حاجات العوائد والتفنن بالادوان  
 الشد في تحصيلها وما يعود على النفس من الضرر بعد  
 تحصيلها يحصلون اخر من الوانها فلذلك يكثر منهم  
 الفسق والشرف والسفسفة والتخيل على تحصيل  
 المعاش من وجه ومن غير وجه ونصر والنفس الى  
 الفكر في ذلك والنفوس عليه واستجماع الجيلة  
 فتجدهم اجراء على الكذب والمقامرة والغش  
 والخلاية والسرقة والنجور في الايمان والربا  
 في البياعات ثم تجدهم لكثرة الشهوات والملاذ

نهاية